

تلك القيود قد صارت عذيلة للمرأة الغربية في ادائها زميلة لها في رقيها ونهوضها وان ذلك القرن التاسع عشر الذي اقتصت ايامه بالنجاح وامسداد العلم قد كان للمرأة الشرقية منه نصيب وافر اذ بدأ النساء الشرقيات يطالبن فيه بما لهن من الحقوق بالازدياد من العلم والانحلال من القيود القديمة . الا ان كل نجاح لا بد له في اوله من مصاعب تقتحم وضحايا تقدم وهذه فلانة « وقد ذكرتنا » تقاوم الان تلك المصاعب وتبدو في طليعة المشيرين بالاصلاح والدالين اليه »

انتهى قول هذه الكاتبة الشهيرة وهو قول وان كان لا يصح لنا تصديقه من حيث ذاتنا خاصة لما فيه من تعاقب لطف تلك السيدة على حقيقة الحال فاننا نصدقها جداً من حيث اشارتها فيه الى تقدم المرأة الشرقية بالعموم وشدة الفرق بين حالها الآن وحالها من قبل فاعل سيداتنا الفاضلات يعتبرن ذلك الوصف موجهاً الى جميعهن ويعتقدن ان نساء الغرب يقررن لهن بالحسنات حين تبدو فيزدن في بيانها واظهارها والله كئيل بتمام النجاح



حديث الانيس

مما يدل على احتقار الهنود للمرأة مارواه مراسل الداييلي مايل عن كلكوتا وهو ان احد الشبان المذهبين من الهنود قال لاحد الانكيز لقد ماتت . لكنكم الآن فهل تزالون على عاداتكم السابقة ترفعون قبعاتكم للنساء

فقال له نعم وما علاقة هذا بذلك . قال لقد كنا نظن انكم تحترمون النساء لان نساء تتولاكم ولم تكن نظن انكم تحترمون النساء اعتقاداً بانهن يستأهمن الاحترام فتأمل

يمتد البعض ان التصديق والاحسان على كل الفقراء من اهم حقوق الانسانية وواجبات المروءة والمعروف ولكن دون ان يدزوا ما يكون لذلك من بعض النتائج السيئة التي عرفتها اوربا فجعلت للصدقة شروطاً وحالات معينة . الا اننا في كل ما نعلمه عن شروط الصدقة لم نكن نعلم انها كانت من قبل في انكترا معدودة من اجل الجرائم والذنوب حتى قرأنا ذلك اخيراً في احدى الصحف فانها ذكرت عن الملك ادورد الثالث ملك انكترا انه لما انتشر الطاعون في بلاده وقلت الاعمال بين شعبه لامتناع الناس عن الشغل اصدر امراً قاطعاً باعتبار الصدقة جريمة لا تغفر و اشار بعقاب المحسن والمحسن اليه معاً باعتبار ان كليهما شريكا في الذنب كما نعتبر الآن الراشي والمرتشي . اما العقاب على ذلك فقد كان غريباً جداً بالذكر اذ كانت حدوده ان كل محسن يهب شيئاً لفقر يجازى بدفع غرامة قدرها عشرة اضعاف ما اعطى وكل فقير ينال صدقة يحكم عليه لاول مرة الجلد بالسياط فاذا اعاد الذنب مرة ثانية تصلم اذنه ولكنه اذا عاوده مرة ثالثة فلا يكون عقابه الا الشنق الا ان الملك ادورد السادس كان ارحم منه فلم يكن يجازي طالب الصدقة الا بالكي وكان يجازي كل انسان يدل على فقير طالب صدقة بان يكون ذلك الفقير عبداً له مدة سنتين . اما المايكة اليصابات فقد كانت اقسى منه فانها كانت تعاقب المستعطي لثالث مرة بالشنق اذا كان عمره فوق الثمانية عشر

عاماً. الا ان هذه القوانين على ما يظهر من شدتها وقساوتها فانها تشير الى معنى حسن من جهة تعويد الناس للعمل وعدم جريهم في سبيل الهوان واطلاق نفوسهم في مهاوي الذل الذي يصبح فيهم عادة يورثونها لآعقابهم . ولما كانت بلادنا كثيرة الشحاذين وابناء وطننا ارباب رافة وتصدق سواء بحق وبغير حق فعلى حكومتنا ان تجري على شيء من تلك القوانين ان لم يكن بالجلد والقتل اللذين لا يقبلان في هذا العصر فبسن قانون معتدل يعتبر الشحاذة بلا سبب صريح مخالفة على الاقل

كنّا نظن ان الشعر مقرون بالافلاس في بلادنا فقط وانما قد انفردنا بهذه المزية فلا يختص بها سوانا ولكننا قرأنا في احدى الجرائد الالمانية ان شاعرين فيها من الشعراء المجيدين قد ساءت حالهما حتى صاراً عاملين في مطاعم من مطاعم برلين . وقد قرأت هذا الخبر احدى جرائد لندن فقالت انه لا ينبغي للالمانيين ان يتيسوا لما يصيب الشعر عندهم من الكساد فاننا قد اصبحنا مثلهم لان عندنا شاعراً مجيداً قد كسدت اشعاره وساءت حاله فصار موظفاً عند احد الخواجات

ولعل شعراء بلادنا يتميزون كثيراً حين يقرأون هذه الاخبار عن شعراء اعظم الالم ويملكون انهم ارقى حالاً واعظم جاهاً لانهم صاروا في حالة ينالون بها انواع الشرف على اشعارهم وينالون الصيت الحسن على قصائدهم وليس فيهم بحمد الله خادم او موظف



كتب الشعر وجرائده

تاريخ الانشقاق — اهدانا سيادة العلامة الفاضل الارشمنديري جراسيموس مسره نسخة من كتاب بهذا العنوان جمع به تاريخ الانشقاق بين الطوائف الشرقية والغربية ودل به على واسع اطلاعه ووافر ادبه وحسن قصده فنثني على سيادته اجمل الثناء ونرجو لكتابه ما يستحقه من الاقبال وحسن الجزاء

ميت يتكلم — هي رواية كبيرة الحجم عربها عن اللغة الفرنسية حضرة الكاتب الفاضل والشاعر المجيد نقولا افندي رزق الله الذي طالما زينا هذه المجلة بفرر قصائده ومحاسن اشعاره وقد طالعناها فوجدناها من الروايات التامة الانشاء الجيدة النسق والاسلوب مما تعودناه من حضرة الشاعر المشار اليه فنثني على جنابه ونحضر جمهور الادباء على اقتناء روايته النفيسة

الانتقام بعد الموت — اهدانا هذه الرواية حضرة الكاتب الفاضل خليل افندي الجاويش وهي من جملة الروايات الشهيرة التي بدأ بنشرها باشتراك قدره ٢٤ غرشاً في القطر بالسنة وثمن قدره غرشان صاغاً لكل رواية . وقد تصفحنا الرواية المشار اليها فوجدناها من الطيف الروايات موضوعاً واحسنها بياناً كما تعودنا ذلك من قلم هذا الكاتب المجيد في كل ما عربيه ونشره فنحن نشي على حضرة ونرجو لرواياته واسع الانتشار